الحياة AL HAYAT
الجمعة ٢٠ حزيران (يونيو) ٢٠٠٣ الموافق ٢٠ ربيع الثاني ١٤٢٤هـ/ العدد ١٤٦٩٧
AL HAYAT FRIDAY 20 JUNE 2003 ISSUE NO 14697

جندي اميركي في دورية وسط بغداد. (ا ف ب)

جنازة الجندي العراقي طارق حسين محمد الذي قتله الاميركيون خلال تظاهرة تنديد بقرار حل الجيش. (ا ب)

### مئات من الجنود العراقيين اطلقوا النار في الهواء خلال تشييع زميلهم

# مقتل جنديين اميركي وعراقي في عمليتين للمقاومة و"الضباط الأحرار" يهددون بالتصعيد

■ بغداد – أ ف ب، رويترز – اعترف الجيش الأميركي بمقتل جندي واصابة اثنين آخرين في عملية شنتها المقاومة العراقية على سيارة اسعاف عسكرية. وكانت قناة «الجزيرة» نقلت عن شهود أن قافلة دبابات أميركية تعرضت لهجوم بالصواريخ، ما أدى إلى قتل ثلاثة جنود.

وفي حادث منفصل، شنت المقاومة هجوماً بالهاون على قاعدة عسكرية في سامراء أسفر عن مقتل عراقي واصابة ١٢ آخرين.

في غضون ذلك، هددت «حركة الضباط الأحرار» الأميركيين بمزيد من العمليات إذا لم يحلوا قضية رواتب الجيش الذي أعلن الحاكم المدني للعراق بول بريمر حله. وسارت تظاهرة مسلحة خلف جنازة جندي عراقي قُتل خلال تظاهرة أول من أمس، وهتف المتظاهرون الذين اطلقوا النار في الهواء: «لا إله إلا الله أميركا عدو الله».

وأعلن ناطق عسكري أميركي أن سيارة اسعاف وقعت في مكمن نصبه مسلحون عراقيون اطلقوا عليها قذيفة صاروخية أدى انفجارها إلى قتل جندي واصابة اثنين آخرين.

وأعلنت القيادة الأميركية الوسطى أمس أن عراقياً قُتل فيما اصيب ١٢ في هجوم بقذائف الهاون استهدف مركز تنسيق لمكتب إعادة الإعمار شمال بغداد.

وكان وقع هجوم الأربعاء في سامراء على بعد حوالى ١٠٠ كلم شمال بغداد، استهدف مركز عمليات مدنية وعسكرية. ولم يتسنَ لناطق في بغداد اعطاء تفاصيل عن الضحايا ولا عن طبيعة عملهم في هذا المركز. وأكدت القوات الأميركية الموجودة في المكان أن المسلحين تمكنوا من الفرار، مضيفة انه لم تقع ضحايا في صفوف القوات الأميركية التي باتت تتعرض لهجمات شبه يومية.

وقُتل جنديان أميركيان هذا الأسبوع في بغداد، الأول كان في عداد دورية والآخر في محطة وقود.

واطلق الجيش الأميركي الأحد عملية «عقرب الصحراء» في محاولة للقضاء على المقاومة المعارضة لوجوده في العراق.

وفي بغداد أيضاً، هددت «حركة الضباط الأحرار» في العراق أمس الاميركيين بالمزيد من العمليات إذا لم يحلوا مسألة رواتب افراد الجيش.

وقال الامين العام للحركة نجيب الصالحي خلال مؤتمر صحافي: «شرحنا للأميركيين كم هي مسألة الجنود مهمة وحساسة: إذا لم تحلوا هذه المسألة فستواجهون المزيد من العمليات ضدكم كي تغادروا» العراق. واضاف: «ان عدم تسوية هذه المشكلة خطأ كبير وسيتحمل الاميركيون النتائج». لكنه اعتبر أن «الأحزاب» (لم يسمها)، كانت «ولأسباب سياسية ضخمت مسألة رواتب الجنود وحولتها الى ظاهرة لاستغلال الوضع».

وكانت القوات الاميركية فتحت النار الاربعاء على متظاهرين في بغداد فقتلت جنديين عراقيين سابقين.

ودعا مئات المشيعين إلى الانتقام، فيما كانوا يطلقون النار في الهواء من بنادق «كلاشنيكوف» يحملونها في تحد لحظر أميركي على حمل السلاح. ورددوا هتافات، منها «لا إله إلا الله أميركا عدو الله» وهم يشيعون جثمان طارق محمد، أحد عراقيين قتلا في تظاهرة الأربعاء.

ولم يكن ثمة ما يشير إلى أي وجود للقوات الأميركية في منطقة الحرية الفقيرة، حيث كان محمد، وهو صف ضابط سابق في القوات الجوية، يعيش مع زوجته وأطفاله الخمسة، وقتل برصاص الأميركيين عندما كان يتظاهر مع مئات من الجنود العراقيين خارج مقر الإدارة الأميركية في العاصمة العراقية.

وأعلن الجيش الأميركي أن المتظاهرين ألقوا الحجارة على قافلة كانت في طريقها إلى مقر الإدارة، وأن أحدهم سحب سلاحاً وبدأ في اطلاق النار، ما دفع الجنود الأميركيين إلى الرد.

ونفى زملاء محمد السابقون الذين شاركوا في التظاهرة هذه الاتهامات. وقال خزعل قاطي، أحد المشيعين غاضباً: «كنا عزل في تظاهرة سلمية نطالب برواتبنا المجمدة». وأضاف: «أليس اطلاق النار على المتظاهرين إرهاباً؟».

وألقى المتظاهرون الأحذية على مركبات عابرة للأمم المتحدة وهاجموا بعض الصحافيين وحطموا كاميراتهم. وقال قاطي: «حرمونا من وظائفنا ولم يقدموا لنا وظائف جديدة»، في اشارة إلى قرار الولايات المتحدة حل القوات المسلحة العراقية وأجهزة الأمن ووزارتين. وتابع: «على الأميركيين أن يتوقعوا المتاعب الآن. لديه (محمد) أقارب وأصدقاء وجيران».

وشكا المشيعون الذين أدوا صلاة الجنازة في مسجد الحي من نقص الكهرباء والمياه والخدمات الأخرى. وقال عبدالعظيم عبدالواحد: «النظام السابق كان أكثر رحمة ألف مرة». وأضاف: «ليس لدى الأميركيين سوى مضخات يسرقون بها نفطنا، لكن ليس لديهم مولدات كهرباء».

٣٩٠ جثة عثر عليها في المقابر الجماعية في كربلاء مجهزة للدفن. (ا ب)

## اللجنة العربية لحقوق الانسان: دعوة الى تشكيل "هيئة وطنية" للتحقيق في المقابر الجماعية

□ *القاهرة – «الحياة»*

■ أكد رئيس اللجنة العربية الدائمة لحقوق الانسان الدكتور خالد الناصري، ان اللجنة واعضاءها ومنظماتها غير الحكومية توصلت الى اقتناع بإدانة «الجرائم الجماعية التي ارتكبت في حق الانسان العراقي والعربي».

وقال الناصري عقب لقائه الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى في حضور مدير ادارة حقوق الانسان في الجامعة المستشار محمود راشد غالب، ان هناك «ادانة صريحة للنظام العراقي السابق الذي ارتكب هذه الجرائم ضد الانسانية وضرورة اتخاذ التدابير الكافية لئلا تتكرر هذه الأفعال».

ورداً على سؤال عن امكان تقديم مرتكبي الجرائم الجماعية في العراق الى محاكمة، قال الناصري: «المهم اقرار مبدأ معاقبة المجرمين من خلال تقديمهم للمحاكم، لسنا الآن امام دولة، فالعراق خاضع للاحتلال، والدولة الديموقراطية التي نصبو اليها لم تتحقق بعد، وعندما يحدث ذلك نقر مبدأ المحاكمة».

في غضون ذلك ناقشت اللجنة تقريراً للمنظمة العربية لحقوق الانسان عبّرت عن قلقها من طريقة التعامل مع المقابر الجماعية، وبعثرة الرفات، داعية الى اتخاذ تدابير للحفاظ على المقابر، وانشاء هيئة وطنية لمتابعة الملف.

## خطف معارض ايراني في بغداد

■ بغداد – أ ف ب – خطف أمس معارض ايراني كان يدير اذاعة ايرانية معارضة للنظام في طهران تبث من بغداد، وروت زوجته العراقية لوكالة «فرانس برس» انه خطف من امام منزله وسط العاصمة العراقية.

وقالت ندى داود عبدالكريم (٢٩ سنة وأم لأربع بنات): «زوجي الايراني نادر محسن مباركي (٤٩ سنة) الذي كان يدير اذاعة معارضة للنظام الايراني في بغداد، منذ العام ١٩٨٨ خطف في الساعة الثامنة صباحاً من على باب منزله في منطقة الحرية (وسط بغداد) على ايدي أربعة مسلحين كانوا يستقلون سيارة ميني باص فضية اللون، اقتادوه بالقوة الى داخلها».

واضافت: «البداية كانت سرقة سيارته قبل يومين عندما كان يزور أحد أصدقائه في منطقة البياع» غرب بغداد.

واتهمت النظام الايراني بالوقوف وراء خطف زوجها بسبب «طبيعة عمله المعادي للنظام، وعدم وجود أعداء له داخل العراق».

واشارت الى ان «الاذاعة كانت تبث من بغداد باللغة الفارسية، وأدارها مع مجموعة من المعارضين الايرانيين من بالوشستان، حتى سرقت ونهبت بعد سقوط النظام العراقي في التاسع من نيسان (ابريل)».

## الغالبية في بغداد مع بقاء الأميركيين: فشلوا في الأمن و... الإعمار!

بغداد – أ ف ب – أعلن أكثر من ٨٠ في المئة من سكان بغداد تأييدهم وجود القوات الاميركية، في هذه المرحلة في العراق، حسبما جاء في أول استطلاع للرأي أجراه «المركز العراقي للأبحاث والدراسات الاستراتيجية»، وأبدى ٥١,٨ في المئة من الذين شملهم الاستطلاع تأييدهم وجود قوات «التحالف» الاميركي – البريطاني في العراق إلى حين تشكيل حكومة عراقية، في حين أبدى ٢٥,٨ في المئة تأييدهم الوجود الى حين قيام سلطة عراقية انتقالية. وأعرب ٥,٥ في المئة عن تأييدهم بقاء القوات الاميركية في العراق سنتين.

وأكد «التحالف» أنه لن يتم تشكيل حكومة عراقية إلا بعد انتخابات من المتوقع اجراؤها خلال سنة أو سنتين، في حين سيتم تشكيل إدارة انتقالية منتصف تموز (يوليو).

وأعرب ١٧,٢ في المئة عن أملهم برحيل القوات الأميركية.

وقال مدير المركز أحمد كساب: «يمكن تفسير الرغبة بوجود قوات التحالف بالفراغ السياسي الموجود في العراق. والدليل على ذلك ان ٨٥ في المئة أكدوا أن الأحزاب السياسية التي ازداد عددها في الفترة الأخيرة لا تعبر عن آراء وتطلعات الشعب».

وبالنسبة الى إعادة الإعمار، أشار الاستطلاع الى ان «٩٤ في المئة من سكان بغداد يعتبرون أن الاميركيين فشلوا تماماً في هذا المضمار، و٥ في المئة يرون ان اداءهم متوسط، و١ في المئة يرون ان الاميركيين جيدون في هذا الموضوع».

في المجال الأمني، وهو الهم الأساسي للعراقيين، «يعتبر ٧٣ في المئة ان الأميركيين لم ينجحوا في ارساء الأمن، و٢٤ في المئة ان اداءهم لم يصل الى درجة متوسطة، و٢,٢ في المئة راضون عن هذا الموضوع». وأبدى ٥٤ في المئة رضاهم عن حل الأجهزة الأمنية. وقال مدير المركز انه «يمكن تفسير هذا الأمر بالممارسات التي كانت تقوم بها الأجهزة الأمنية» خلال عهد الرئيس السابق صدام حسين. وأجري الاستطلاع في بغداد بين ٨ و١٠ حزيران (يونيو)، بهامش خطأ يبلغ ٥ في المئة، وشمل عينة من ١١٠٠ شخص بينهم ٦٨ في المئة من الذين تبلغ أعمارهم أقل من ٤٠ عاماً، وغالبيتهم من الرجال (٨٣ في المئة) مقابل ١٦ في المئة من النساء.

وقال كساب إن «الفئة العمرية التي تم اختيارها تعبر عن المجتمع العراقي الذي هو مجتمع شاب. أما أن يكون الاستطلاع شمل غالبية من الرجال، فهذا يعود الى ان الاستمارات سلمت الى أرباب العائلات».